جلّق

ذكر السيد عيسى اسكندر المعلوف في مقالته «حقائق تاريخية» المنشورة في مجلتكم الزاهرة في الصفحة ٣٤٦ من سنتها الاولى عند قوله :

«الثالث «من اسماء دمشق» جلّق اما ان تكون يونانية تحريف jinic ومعناها امرأة وكان فيها كنيسة بهذا الأسم ذكرها ابن عساكر وغيره ولعلها كنيسة باسم مريم ام المسيح عيسى وقرب الكنيسة باب الجنيق المسدود في زمن ابن عساكر فقيل فيها جنّق ثم بالابدال جلّق . واما انها فارسية من كلمتين هما «كل» اي زهرة او وردة و «لك» بمعنى مائة الف فيكون مجمل معناها مائة الف زهرة اشارة الى غوطتها ثم عدلوا عن الضم في اولها الى الكسر واتبعوا اللام للتخفيف فقالوا جلّق وعلى هذا الرأي تكون من تسمية الفرس الذين امتلكوها في القرن السادس للميلاد الخ»

فالاستاذ لم يخرج في الرأي الاول عما اورده الجواليقي في معرّبه وياقوت في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معجمه وابن عبدالحق في مراصده فقد قال الاول (١) وجلق يراد به دمشق وقيل موضع بقرب دمشق وقيل انه صورة امرأة كان الماء يخرج من فيها في قرية من قرى دمشق وهو اعجمي معرّب . وقد جاء في الشعر الفصيح قال حسّان :

لله در عصابة نادمتهم يومًا بجلّق في الزمان الاول

وقال الثاني (٢) جِلّق بكسرتين وتشديد اللام وقاف كذا ضبطه الأزهري والجوهري وهي لفظة اعجمية ومن عرّبها قال هو من جلّق رأسه اذا حلقهُ وهو اسم لكورة الغوطة كلها وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جِلّق موضع بقرية من قرى دمشق وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيهـا في قرية من قرى دمشق قاله نصر الخ »

وقال الثالث (٣) جِلّق بكسرتين وتشديد اللام وقاف اسم لكورة الغوطة كلها وقيل قرية من قراها وقيل دمشق نفسها وقيل صورة امرأة يجري الماء من فيها بقرية من قراها الخ .

اما الرأي الثاني وترجيحه ان اسمها الفارسي هو كل « وردة او زهرة » ولك « بمعنى مائة الف فهو مجروح بسببين الاول ان المائة الف في الفارسية هي « هزار » والثاني ان لك ليست بفارسية وانما هي اوردية من لغات الهند وان كان معناها مائة الف .

اما الرأي الاقرب للصواب فهو اسم « جُلكه » الفارسي فأن هذه الكلمة تطلق عند القوم على المروج المتسعة الأطراف المترامية الأكناف التي تبقى خضراء زاهية بكل مواسم السنة بما تحفظه تربتها من الرطوبة وهي اقرب وصف لغوطة دمشق وادقه .

هذا ما اردت تعليقه على مقال الاستاذ وفوق كل ذي علم عليم

بيت المقدس عبدالله مخلص

---

(١) المعرب طبع لايبسك صفحة ٤٤

(٢) معجم البلدان طبع لايبسك جزء ٢ ص ١٠٤ وطبع مصر ج ٣ ص ١٢٦

(٣) مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع طبع لايبسك ج ١ ص ٢٦١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net